Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلو كان فى الأرض ملائكة لكان الرسول إليهم من الملائكة ليكونوا على معرفة به وبخصائصه ، فيأنسون إليه . ويقبلون منه مايدعوهم إليه ،لأنه لو كان غريباً عنهم وعليهم لنفروا منه ، وعارضوه .

ولو أنزل الله للناس ملكاً لجعله فى صورة من صور البشر من حيث أن بقاءه فى صورته الملائكية يضر الدعوة أكثر مما يفيدها، لأنه سيكون غريباً عليهم وعنهم.

ولو أرسله ملكاً فى صورة إنسان لالتبس عليهم الأمر إذ كيف يعرفون أنه ملك من ملائكة السماء ، وكيف يؤمنون برسالته وهو فى صورته البشرية ماداموا ينكرون أن يكون الرسول بشراً يأكل مما يأكلون منه ويشرب مما يشربون

« ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ، ويشرب مما تشربون .

ولئن أطعتم بشراً مثلكم إنكم إذاً لخاسرون »

القرآن يمضى على أن الرسول لابد من أن يكون من جنس ونوع المرسل إليهم ، ولا يمكن أن يكون ملكاً من الملائكة إلا إذا كان المرسل إليهم من الملائكة .

أما حين يكون المرسل إليهم من البشر ، فلا بد من أن يكون واحداً منهم.

وهذه القاعدة أو السنة الإجتماعية قد حررت البشر به من سلطان الأرواح الخفية ، وردت الناس الى الإقتداء بالناس ، والإستماع إليهم .

ثالثاً : — أنه أبطل أن يكون الرسل من قوم بأعيانهم كبنى اسرائيل مثلا ، وجعل هذا الحق مشاعاً للناس أجمعين وللأمم جميعاً .

والآيات القرآنية فى ذلك كثيرة ، ونشير من بينها الى مايلى :-

يقول الله تعالى : « ولكل أمة رسول ، فإذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لايظلمون »

ويقول : « ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ».